Kufa Journal of Arts
June 2025. No. 64, P 66-90
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٤، حزيران ٢٠٢٥م، ص ٦٦-٩٠
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

# كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحلة وكفايتها للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) والرؤيا المستقبلية لغاية العام الدراسي (٢٠٣٦-٢٠٣٧)

عهود عبد الزهرة محسن الموسوي
طالب ماجستير/ كلية الآداب – جامعة الكوفة
Ohood. Al- Mosawy @uokufa.edu.iq

أ. د. علي لفتة سعيد
كلية الآداب / جامعة الكوفة
ali.malallah@uokufa.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣\٧\١٧ تاريخ القبــول: ٢٠٢٣\٨\١٦ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٦/١

**الملخص**:

تعد دراسة الخدمات التعليمية من المواضيع الضرورية وفي غاية الاهمية والتي لا تقل اهمية عن الخدمات المجتمعية الاخرى كالخدمات الصحية والترفيهية وغيرها، لكونها البداية الحقيقية لتطوير القدرات الفنية للفرد لما تقوم به من تنشئة واعداد جيل واعٍ متعلم تكون له القدرة الفعلية على تنمية المجتمع وبناء نهضته الحضارية ، فقد اظهرت الدراسة بان واقع الخدمات التعليمية في القضاء لا ينسجم مع حجم السكان فيها إذ يوجد نقص في عدد المؤسسات التعليمية (رياض أطفال والمدارس) . وقد اظهر التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية على مستوى مناطق الحضر والريف توزيعا غير عادل وغير مخطط مقارنة بالحجم السكاني لكل حي من سكان الحضر او لكل قرية سكان الريف ، فقد يزداد عددها في بعض المناطق بينما يعاني بعضها من عجز فيها, وقد توصلت الدراسة من خلال تطبيق أسلوب صلة الجوار إن معظم الخدمات التعليمية هي من نمط المتقارب الغير منتظم ولا يخضع لنظام معين وتكون الخدمات التي تقدمها للسكان متفاوتة .

**الكلمات المفتاحية :** التعليم الابتدائي ، الكفاءة والكفاية ، الرؤيا المستقبلية.

# Efficiency and adequacy of primary education services in the district of Hilla for the academic year (2016-2017) And the future vision until the academic year (2036-2037)

**Ohood Abdul-Zahra Mohsin Al-Mosawy**
**Master's student- College of Arts / University of Kufa**

**Prof. Dr. Ali Lafta Saeed**
**College of Arts - University of Kufa**

Received Date: 7/7/2023, Accepted Date: 6/8/2023, Published Date: 1/6/2025

**Abstract**:

The study of educational services is one of the necessary and very important topics, which are no less important than other community services, such as health and recreational services, and others, because they are the real beginning of developing the technical capabilities of the individual because of what they do in terms of upbringing and preparing a conscious and educated generation that has the actual ability to develop society and build its civilized renaissance. The study showed that the reality of educational services in the district is not consistent with the size of its population, as there is a shortage in the number of educational institutions (kindergartens and schools). The spatial distribution of educational institutions at the level of urban and rural areas showed an unfair and unplanned distribution compared to the population size of each neighborhood of the urban population or each village of the rural population. Their number may increase in some areas while some of them suffer from a deficit. Neighborhood relationship Most

**DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.12331**
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

of the educational services are of a convergent, irregular pattern and are not subject to a specific system, and the services they provide to the population vary .
**Keywords:** primary education, efficiency and sufficiency, future vision .

**المقدمة**

يعد التعليم الابتدائي من اهم المراحل الدراسية التي يجب ان تحظى باهتمام خاص وذلك لأنها تمثل قاعدة الهرم التعليمي , وهي المرحلة الرئيسة التي تبنى عليها بقية المراحل التعليمية فاذا صح التعليم الابتدائي صحت بقية المراحل ويشمل التعليم الابتدائي المدارس ذات النظام (1-6) اي من الصف الاول الى السادس الابتدائي , ويلتحق بها الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 6 الى 12 سنة , ويعد الالتحاق بالدراسة في المرحلة الابتدائية وضمان الاستمرار فيها مصدراً اساسياً لاكتساب مهارات القراءة والكتابة ولكي يتحقق ذلك يجب ان يتمتع هذا التعليم بمقومات الجودة التي تضمن اجادة جميع التلاميذ لهذه المهارات بالفعل , اما التعليم غير الجيد فيسهم في ضعف التحصيل التعليمي ويرفع من معدلات الرسوب والتسرب ويصبح كثيراً من الاطفال عرضة للامية حتى بعد قضائهم عدة سنوات في المدرسة .

**هدف البحث** : ان الهدف الاساس لهذا البحث هو تقييم مستوى خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الحلة والذي يضم كلا من (مركز الحلة , ناحية الكفل وناحية ابي غرق ) ينظر خريطة (١) وفقا للمعايير التربوية واعتماداً على البيانات الحكومية فيما يخص موضوع الدراسة بالإضافة الى الدراسة الميدانية .

**مشكلة البحث :** هل كانت خدمات التعليم الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) في قضاء الحلة كفؤه من حيث الكم والنوع على مستوى الحضر والريف في نواحي القضاء.

**فرضية البحث :** شهدت خدمات التعليم الابتدائي خلال العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)ُضعفا في الكفاءة من حيث الكم والنوع .

ويمكن ان تُقاس كفاءة الوظيفة التعليمية لمنطقة معينة عن طريق قياس كفاءة الخدمة التعليمية وفقا لعدد من المؤشرات والمعايير التربوية التي لها علاقة بأعداد السكان ، واعداد (الطلاب ، المعلمين ، المدرسين ، وعدد الشعب) . والتي تكون كالاتي :



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**خريطة (١)**
**التقسيمات الادارية لقضاء الحلة**

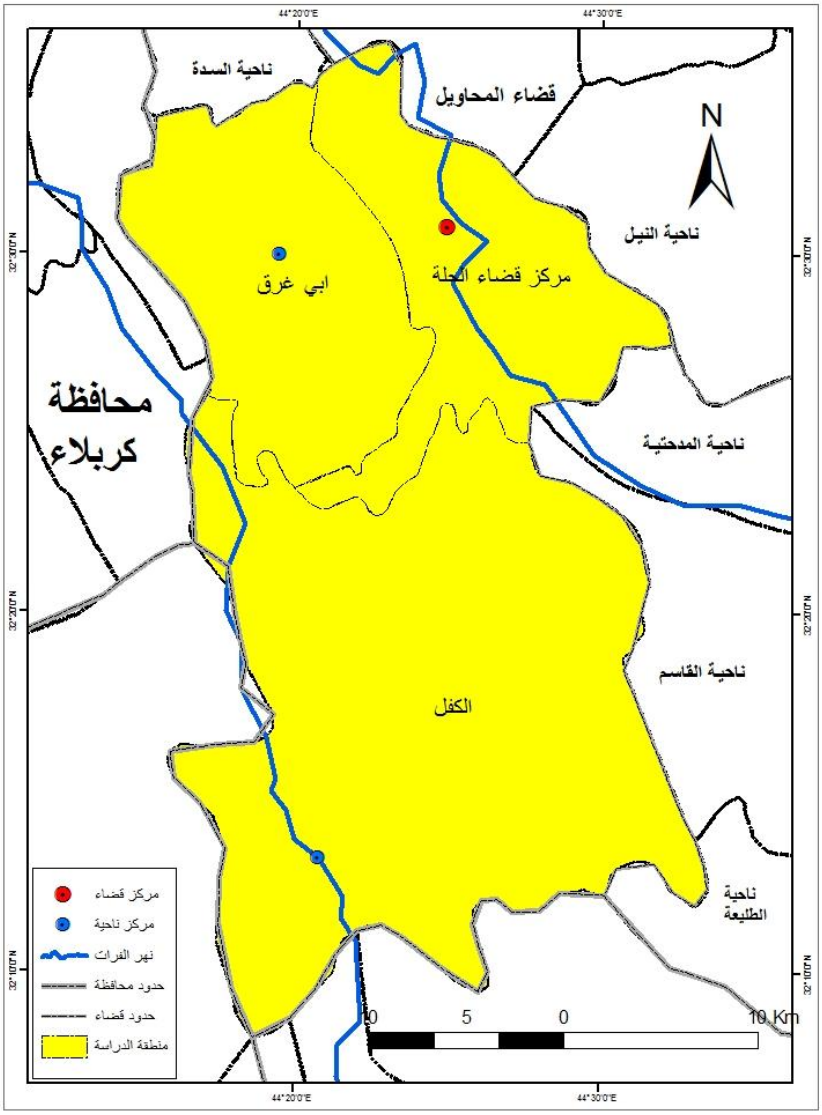


**المصدر:** جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , قسم انتاج الخرائط , خارطة محافظة بابل الادارية , لسنة ٢٠١٧.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**اولاً : المعايير التربوية للدراسة الابتدائية :** اهتمت الدولة بالتعليم الابتدائي وجعلته من اهم اولوياتها وشرعت العديد من القوانين لخدمة هذه المرحلة منها قانون التعليم الالزامي للمرحلة الابتدائية ومجانية التعليم للمراحل الدراسية كافة . وعملت على تهيئة واعداد كوادر تعليمية كفؤة وعند تطبيق المعايير المعتمدة من قبل وزارة التربية لتقييم مستوى الخدمات التعليمية ظهرت لدينا النتائج الاتية :

**أ- مؤشر عدد التلاميذ في المدرسة :** تأتي اهمية هذا المؤشر عندما نقارن عدد التلاميذ في المدرسة مع المعيار المعتمد من قبل وزارة التربية والبالغ (400) تلميذ/ مدرسة حيث بلغ المعدل العام في منطقة الدراسة (505) وهذا اعلى من المعيار المعتمد بـ(105) تلميذاً . ويتباين هذا المعدل من وحدة ادارية لأخرى , فقد سجلت اعلى المعدلات في مركز الحلة اذ بلغت (539) تلميذ/ مدرسة فكان اعلى من المعيار بـ(139) تلميذ/ مدرسة . واقلها في ناحية الكفل بمعدل (443) تلميذ/ مدرسة , حيث كانت اعلى من المعيار ايضا بـ(43) تلميذ / مدرسة . ينظر خريطة (٢) والشكل (١) .

**شكل (١) معدل تلميذ / مدرسة للوحدات الادارية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2017-2016**

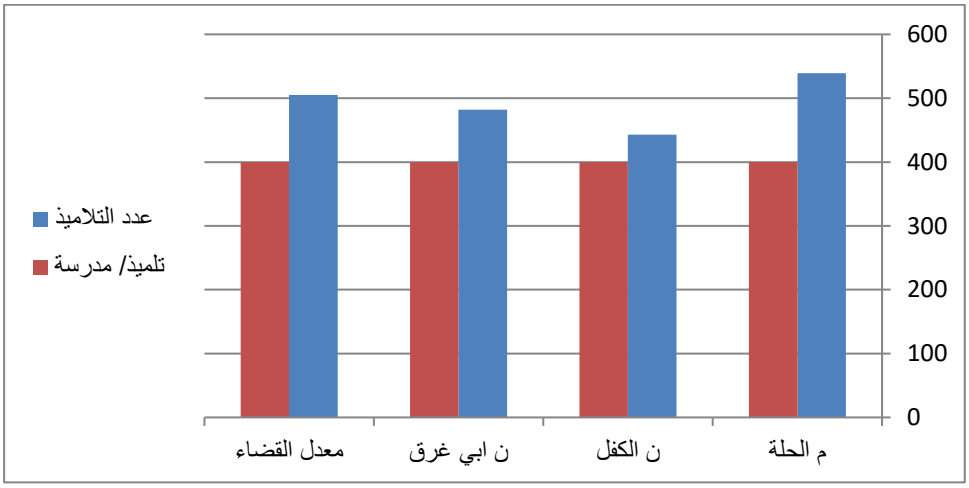


**المصدر:** من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (٤٠٠) تلميذ / مدرسة.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**خريطة (٢)**
**توزيع المدارس الابتدائية بحسب الفائض والعجز لعدد التلاميذ وفقا لمعيار (تلميذ/مدرسة )**

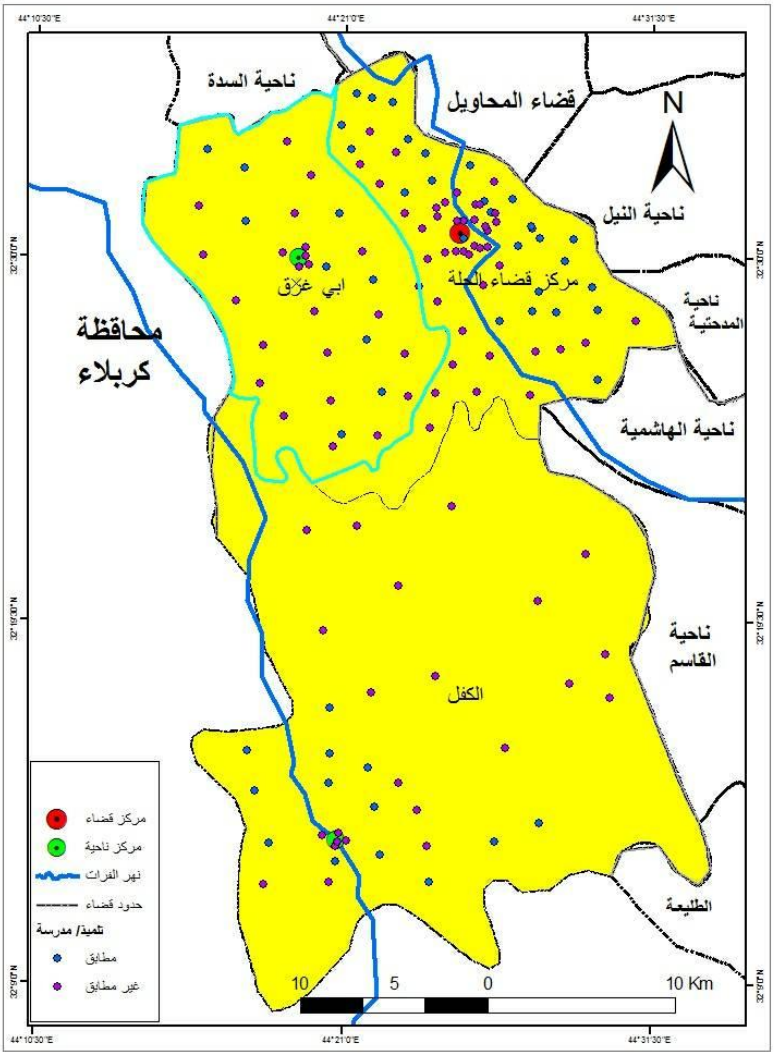


**المصدر**: من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (٤٠٠) تلميذ / مدرسة



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

واقل معدل سجل في مركز ناحية الكفل بمعدل (500) تلميذ/ مدرسة , وهو اعلى من المعيار المعتمد بـ(100) تلميذ/ مدرسة . اما في الريف فقد بلغ المعدل الكلي ولجميع الوحدات الادارية (444) تلميذ/ مدرسة كانت اكثرها من حيث المعدل ناحية ابي غرق بـ(455) تلميذ/ مدرسة واقلها في ناحية الكفل بمعدل (433) تلميذ/ مدرسة . ينظر جدول (1) والشكل (٢).

**جدول (1) معدل تلميذ / مدرسة حسب البيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017**

| الوحدة الادارية | حضر | | ريف | |
|---|---|---|---|---|
| | معدل تلميذ/مدرسة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد 400 تلميذ/مدرسة | معدل تلميذ/مدرسة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد 400 تلميذ/مدرسة |
| م . الحلة | 579 | - 179 | 450 | - 50 |
| ن . الكفل | 500 | - 100 | 433 | - 33 |
| ن . ابي غرق | 558 | - 158 | 455 | - 55 |
| معدل القضاء | 571 | - 171 | 444 | - 44 |

**المصدر :** من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (٤٠٠) تلميذ / مدرسة



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**شكل (٢) معدل تلميذ/مدرسة حسب البيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017**

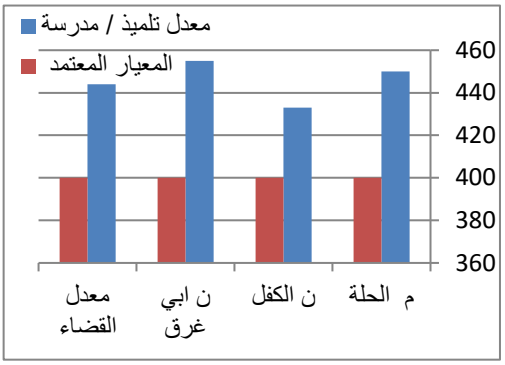


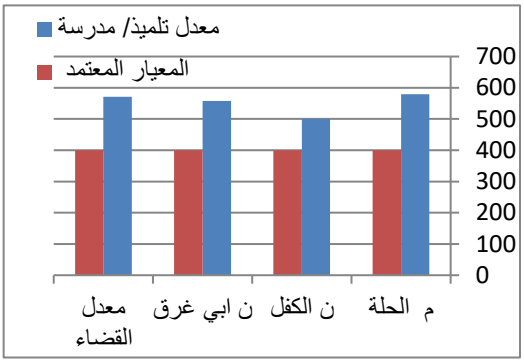


ريف حضر

**المصدر**: جدول (1).

اما على مستوى المدارس فقد سُجل اعلى معدل في مدرسة الاضواء المختلطة الواقعة في مركز الحلة حي الشهداء بمعدل (1662) تلميذ/ مدرسة , وهو اكثر من المعيار المعتمد بثلاثة اضعاف , وهذا مؤشر خطير بحق العملية التعليمية لأنها تؤثر سلباً على المستوى التعليمي للتلاميذ .

اما اقل معدل سجل في مدرسة فدك المختلطة في قرية البو سميج التابعة لناحية الكفل اذ بلغ (104) تلميذ/ مدرسة , وهو اقل من المعيار العراقي المعتمد بـ(296) . علماً ان هذه القرية تضم اربع مدارس ابتدائية , وهذا يرجع الى التخطيط العشوائي في انشاء المدارس وتوزيعها من قبل الجهات المسؤولة .

**ب- مؤشر تلميذ / شعبة :** بلغ المعدل العام لعدد التلاميذ في الشعب الدراسية لمنطقة الدراسة (41) تلميذ/ شعبة . وهو اعلى من المعيار المعتمد والبالغ (30) تلميذ/ شعبة . ومعنى ذلك ان قضاء الحلة سجل مؤشراً سلبياً لان معدل تلميذ / شعبة اعلى من المعيار بمقدار (11) تلميذ/ شعبة . وهذا بدوره سوف ينعكس سلباً على مستوى الخدمات التعليمية . اما على مستوى الوحدات الادارية فان معدل تلميذ / شعبة كان متقارباً فيها , فقد سُجل في (مركز الحلة , ناحية الكفل ، وناحية ابي غرق) (40 , 42, 41 ) على التوالي . وهذا يعني ان جميع الوحدات الادارية في منطقة الدراسة تفوق في معطياتها الرقمية المعيار المعتمد من قبل وزارة التربية العراقية . مما كان له انعكاساً سلبياً على سير العملية التعليمية كما اشرنا سابقاً . ينظر خريطة (٣) و الشكل(٣) .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**شكل (٣) معدل تلميذ / شعبة للدراسة الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017 .**

**المصدر :** من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (٣٠) تلميذ / شعبة.

اما في مراكز الوحدات الادارية (الحضر) فبلغ معدل تلميذ / شعبة (41) وهو يفوق المعيار بـ(11) تلميذ / شعبة , حيث سُجلت اعلى المعدلات في ناحية ابي غرق بمعدل (44) تلميذ / شعبة ثم تلتها كل من مركز الحلة وناحية الكفل بمعدل (39) لكل منهما . وعند مطابقة معدل تلميذ / شعبة في الريف مع المعيار المعتمد , فان جميع الوحدات الادارية متقاربة في المعدل حيث بلغ في مركز الحلة (41) , وناحية الكفل (42) , وناحية ابي غرق (40) , وهي اعلى من المعيار المعتمد بـ(11) تلميذ / شعبة . ينظر جدول (٢) والشكل (٤) .

نستنتج مما سبق ان معدل تلميذ / شعبة في منطقة الدراسة بجميع وحداتها الادارية تفوق المعيار المعتمد من قبل وزارة التربية , ومما يؤثر سلبا على المستوى العلمي للتلاميذ .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**جدول (2) معدل تلميذ/ شعبة حسب البيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017**

| الوحدة الادارية | حضر | | ريف | |
|---|---|---|---|---|
| | معدل تلميذ/شعبة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد 30 تلميذ/شعبة | معدل تلميذ/شعبة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد 30 تلميذ/شعبة |
| م ق . الحلة | 39 | - 9 | 41 | - 11 |
| ن . الكفل | 39 | - 9 | 42 | - 12 |
| ن . ابي غرق | 44 | - 14 | 40 | - 10 |
| معدل القضاء | 41 | - 11 | 41 | - 11 |

**المصدر :** من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (٣٠) تلميذ / شعبة

**شكل (٤) معدل تلميذ/ شعبة حسب البيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017 .**

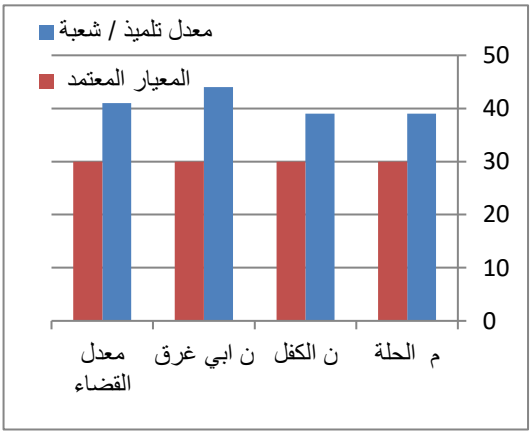


حضر

ريف

**المصدر**: جدول (2)



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**خريطة (٣)**
**توزيع المدارس الابتدائية بحسب مقدار الفائض والعجز في عدد التلاميذ وفقا لمعيار (تلميذ / شعبة)**

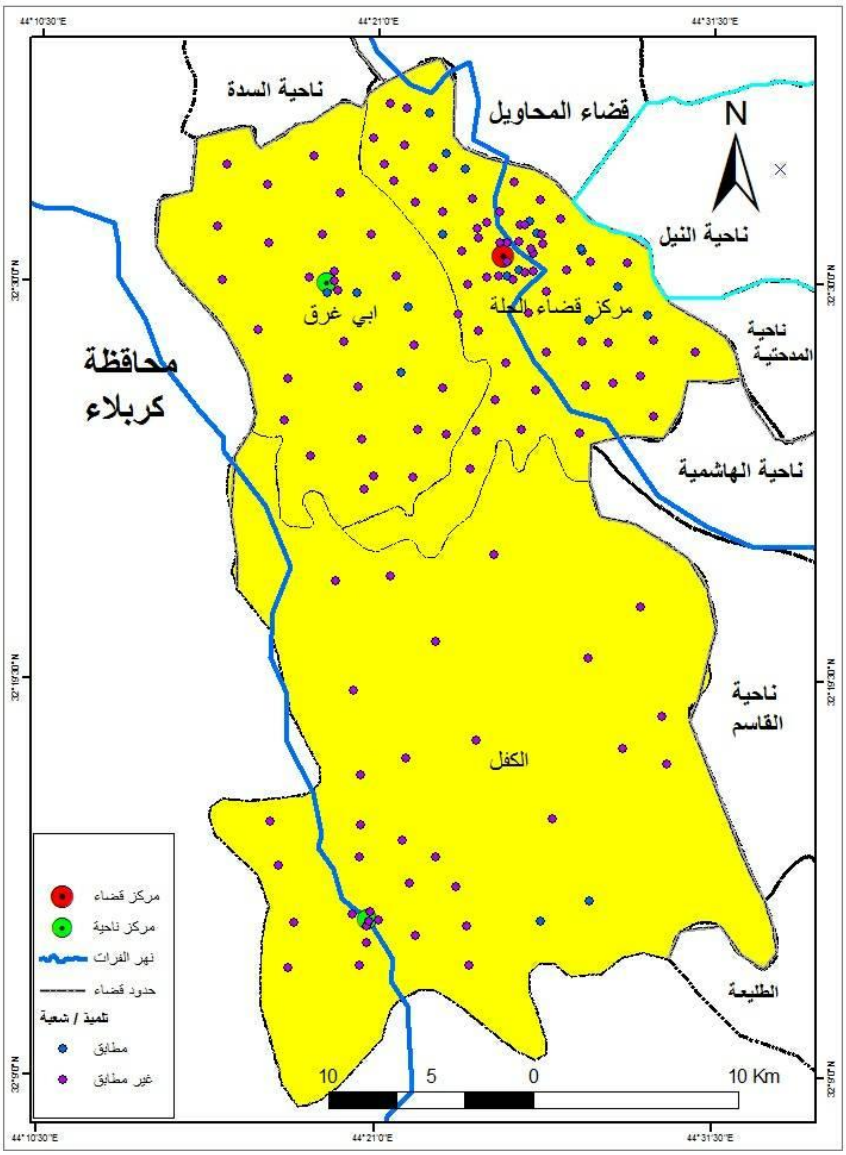


**المصدر:** من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (٣٠) تلميذ / شعبة

Kufa Journal of Arts
June 2025. No. 64, P 66-90
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٤، حزيران ٢٠٢٥م، ص ٦٦-٩٠
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اما على مستوى المدارس فسجلت مدرسة الامام زيد المختلطة في قرية الدولة التابعة لناحية الكفل اعلى معدل اذ بلغ (70) تلميذ / شعبة , وهو اعلى من المعيار بـ(40) تلميذ/ شعبة . واقل معدل سجل في مدرسة فدك المختلطة الواقعة في قرية البو سميج في ناحية الكفل حيث بلغ (17) تلميذ / شعبة وهذا اقل من المعيار المعتمد بـ(13) تلميذ / شعبة .

**ت – مؤشر تلميذ /معلم :** بلغ المعدل الكلي في قضاء الحلة (22) تلميذ / معلم وهو اعلى من المعيار المعتمد والبالغ (17) تلميذ / معلم بـ(5) . ويتباين هذا المعدل بين الوحدات الادارية حيث سجلت ناحية الكفل اعلى المعدلات بـ(25) تلميذ / معلم . وهذا اعلى من المعيار المعتمد بـ(8) تلميذ / معلم . اما ناحية ابي غرق فقد سُجلت فيها اقل المعدلات بـ(20) تلميذ/ معلم , وهو ايضا اعلى من المعيار بـ(3) . ينظر الشكل (٥) .

**شكل (٥) معدل تلميذ/معلم للدراسة الابتدائية الحلة للعام الدراسي٢٠١٦-٢٠١٧**

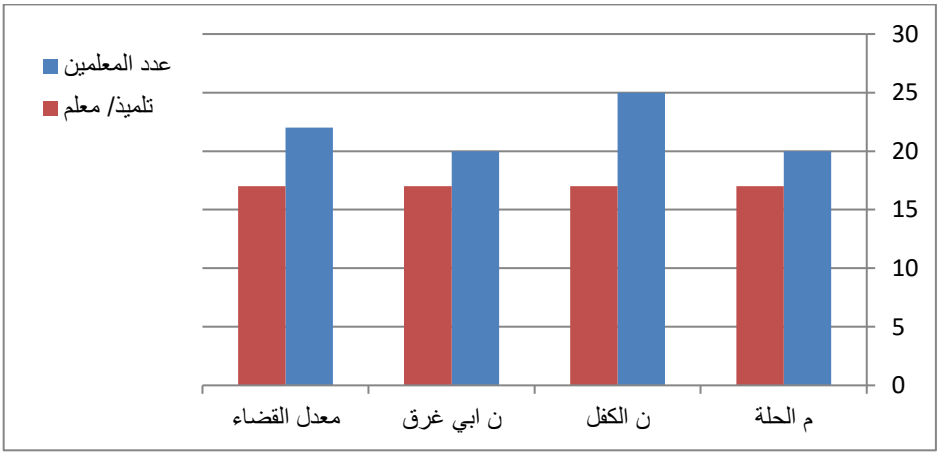


**المصدر:** من عمل الباحثة بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ (١٧) تلميذ / معلم

اما على مستوى البيئة فمعدل تلميذ/ معلم بين الريف والحضر متشابه في منطقة الدراسة حيث بلغ المعدل في كل من البيئتين (22) تلميذ/ معلم , وهو اعلى من المعيار المعتمد بـ(5) في البيئتين معاً . حيث سجلت ناحية الكفل في بيئة الريف اعلى المعدلات فبلغت (25) تلميذ/ معلم و هذا اعلى من المعيار بـ(7) . ومن ثم تلاها كل من (مركز الحلة وناحية ابي غرق) اذ بلغ المعدل (20,21) على التوالي . اما في بيئة الحضر فقد سُجلت اعلى المعدلات في ناحية الكفل ايضاً اذ بلغت (24) تلميذ / معلم وهذا فوق المعيار المعتمد بـ(7) , بعدها جاءت ناحية ابي غرق بمعدل (23) ومن ثم مركز الحلة بـ(20) تلميذ/ معلم .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

نلاحظ مما سبق ان ناحية الكفل هي الاعلى في معدل تلميذ/ معلم وهذا بسبب سوء توزيع الكادر التعليمي من قبل مديرية تربية بابل , وايضاً قلة عدد الخريجين لكليات التربية قياساً بالمركز وناحية ابي غرق ولهذا اضطرت مديرية تربية بابل بتزويد الناحية بالكوادر التعليمية من مدينة الحلة . نلاحظ مما سبق ان معدل تلميذ/ معلم هو اعلى من المعيار المعتمد في جميع الوحدات الادارية وهذا بسبب قلة التعيينات او انعدامها وخصوصاً في السنوات الاخيرة حيث يوجد الاف الخريجين عاطلين بدون تعيين بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد . ينظر جدول (3) والشكل (٦) .

**جدول (3) معدل تلميذ/ معلم حسب البيئة في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016- 2017**

| الوحدة الادارية | حضر | | ريف | |
|---|---|---|---|---|
| | معدل تلميذ/ معلم | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد 17 تلميذ/ معلم | معدل تلميذ/ معلم | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد 17 تلميذ/ معلم |
| م . ق . الحلة | 20 | - 3 | 21 | - 4 |
| ن . الكفل | 24 | - 7 | 25 | - 8 |
| ن . ابي غرق | 23 | - 6 | 20 | - 3 |
| معدل القضاء | 22 | - 5 | 22 | - 6 |

**المصدر :** من عمل الباحثة بالاعتماد على ملحق (٤).



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**شكل (٦) معدل تلميذ / معلم حسب البيئة لكل وحدة ادارية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2017-2016**

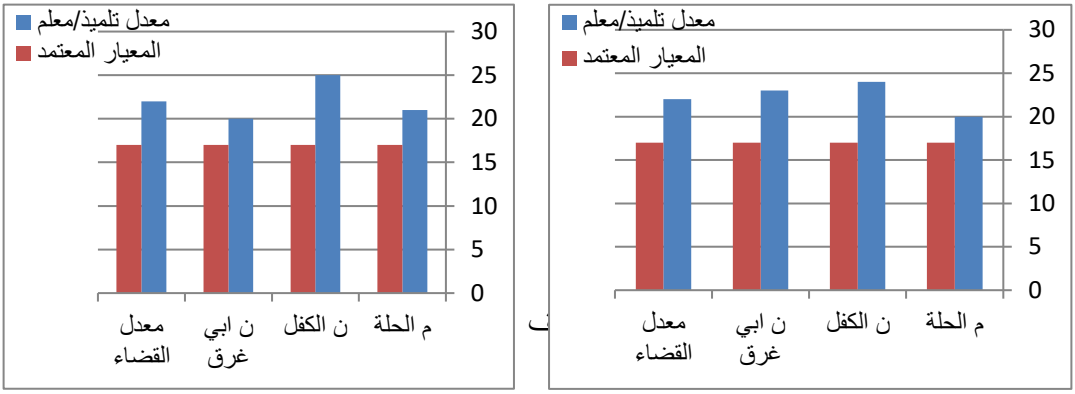


**المصدر:** جدول (3)

**ثانيا- المعايير السكانية :** يعد توزيع الخدمات التعليمية الذي يتوافق مع توزيع السكان ذو اهمية كبيرة لسير هذه العملية , لان التوزيع المتكافئ يحقق الحصول على الخدمات لأكبر عدد من السكان وبأقل جهد واقل تكاليف ، لذا فان العلاقة بين توزيع السكان والمؤسسات التعليمية علاقة طردية اي كلما زاد عدد السكان تكون الحاجة الى الخدمات التعليمية اكبر .

**مدرسة ابتدائية لكل (2500) نسمة :**

طبقاً للمعيار السكاني الذي يؤكد وجوب ان تكون هناك مدرسة ابتدائية واحدة لكل (2500 نسمة) من السكان ، وعند تطبيق هذا المعيار على مدارس قضاء الحلة و جدنا ان هناك (مدرسة واحدة /2667) نسمة في عموم قضاء الحلة . اي ان عدد المدارس اقل من المقرر لها وفق المعيار , ويتباين هذا المعدل بين الوحدات الادارية , فسجل مركز الحلة اعلى معدل اذ يبلغ (3182) نسمة / مدرسة , واقل معدل سُجل في ناحية الكفل بمعدل (1975) نسمة / مدرسة . وللاطلاع ينظر جدول (4) والشكل (٧) .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**جدول (4) معدل نسمة / مدرسة ابتدائي لكل وحدة ادارية في قضاء الحلة**

| الوحدة الادارية | السكان | عدد المدارس | نسمة / مدرسة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد مدرسة 2500 نسمة / مدرسة |
|---|---|---|---|---|
| م . ق . الحلة | 611081 | 192 | 3182 | -682 |
| ن . الكفل | 154074 | 78 | 1975 | 525 |
| ن . ابي غرق | 120510 | 52 | 2317 | 183 |
| القضاء | 885665 | 332 | 2667 | -167 |

**المصدر :** بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ 2500 نسمة / مدرسة .

**شكل (٧) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية في قضاء الحلة**

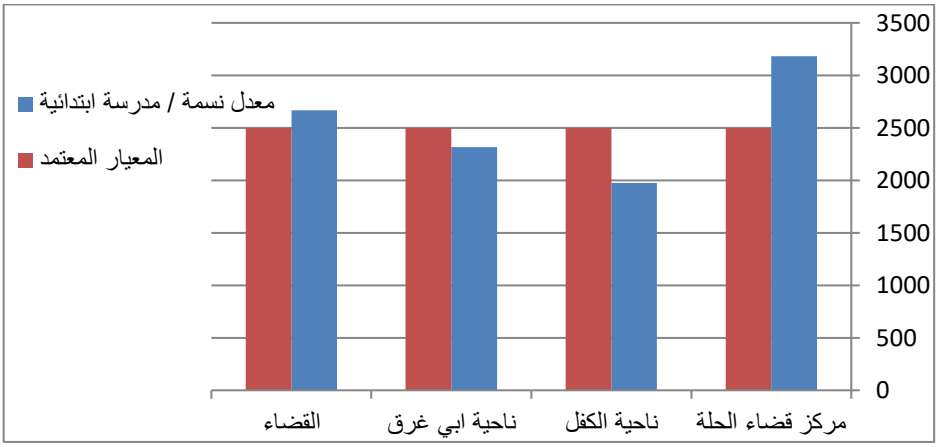


**المصدر:** جدول (4)

وعلى مستوى البيئة فبلغ المعدل العام في الحضر (5402) نسمة / مدرسة. وهو اعلى من المعيار المعتمد بـ(2902) نسمة / مدرسة وان هناك تباين في المعدل بين الوحدات الادارية فسُجل في مركز الحلة اعلى معدل اذ بلغ (3846) نسمة / مدرسة وقد تجاوز المعيار بـ(1346) , وان اقل معدل سُجل في ناحية ابي غرق اذ يبلغ (2095) نسمة / مدرسة، وهو اقل من المعيار المعتمد بـ(405) نسمة. ينظر جدول (5) والشكل (٨).



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**جدول (5) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية في بيئة الحضر لقضاء الحلة للعام الدراسي 2017-2016**

| الوحدة الادارية | السكان | اعداد المدارس | نسمة / مدرسة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد مدرسة 2500 نسمة / مدرسة |
|---|---|---|---|---|
| م . ق . الحلة | 473100 | 123 | 3846 | 1346 |
| ن . الكفل | 23845 | 11 | 2167 | - 333 |
| ن . ابي غرق | 27238 | 13 | 2095 | - 405 |
| القضاء | 794183 | 147 | 5402 | 2902 |

**المصدر: بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ 2500 نسمة / مدرسة .**

**شكل (٨) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية في بيئة الحضر لقضاء الحلة للعام الدراسي 2017-2016**

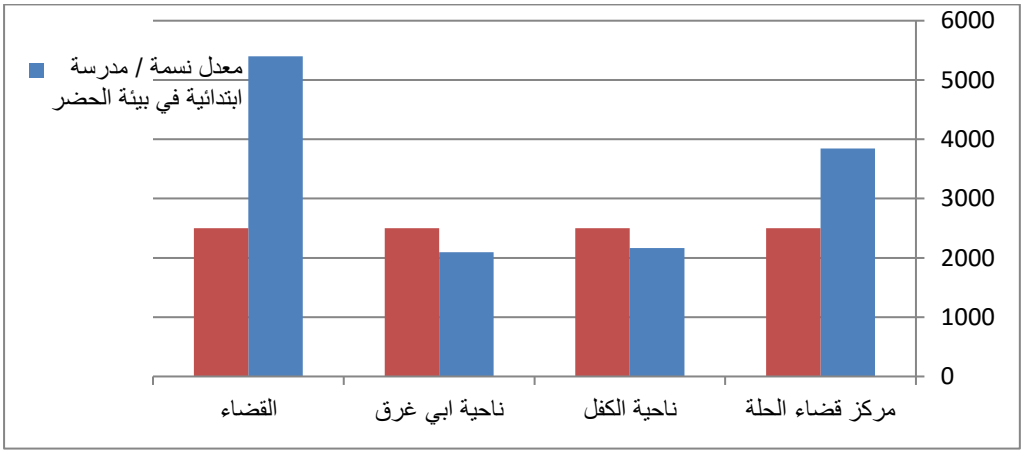


**المصدر:** جدول (5)

اما في الريف فكان المعدل العام (2217) نسمة / مدرسة . ويتباين هذا المعدل من وحدة ادارية لأخرى , فسُجل اعلى معدل في قرى مركز الحلة فبلغ (2420) نسمة / مدرسة , واما اقل معدل فكان من نصيب ريف ناحية الكفل حيث بلغ (1943) نسمة / مدرسة . ينظر جدول (6) , الشكل (٩) . من خلال ملاحظة الجدول (6) نلاحظ ان جميع الوحدات الادارية في منطقة الدراسة هي دون المعيار المعتمد , وعلى هذا الاساس فان هناك نسبة كبيرة من سكان المناطق الريفية ستُحرم من التعليم الابتدائي لأنها في الواقع تحتاج الى عدد اكبر من المدارس بسبب تباعد القرى . لذا على الجهات المسؤولة وبالأخص وزارة التربية ان تضع معيار خاص لحجم



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

السكان في الريف وبين عدد المدارس ويكون اقل من سكان الحضر اي (مدرسة / 1500 نسمة) , لكي تصل الخدمات التعليمية لكافة مناطق القضاء.

**جدول (6) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية في بيئة الريف لقضاء الحلة للعام الدراسي -2017 2016**

| الوحدة الادارية | السكان | اعداد المدارس | نسمة / مدرسة | مقدار الفارق عن المعيار المعتمد مدرسة 2500 نسمة / مدرسة |
|---|---|---|---|---|
| م . ق . الحلة | 137981 | 57 | 2420 | - 80 |
| ن . الكفل | 130230 | 67 | 1943 | - 550 |
| ن . ابي غرق | 93272 | 39 | 2391 | -109 |
| القضاء | 361483 | 163 | 2217 | - 283 |

**المصدر: بالاعتماد على معيار وزارة التربية البالغ 2500 نسمة / مدرسة .**

**شكل (٩) معدل نسمة / مدرسة ابتدائية في بيئة الريف لقضاء الحلة للعام الدراسي -2017 2016**

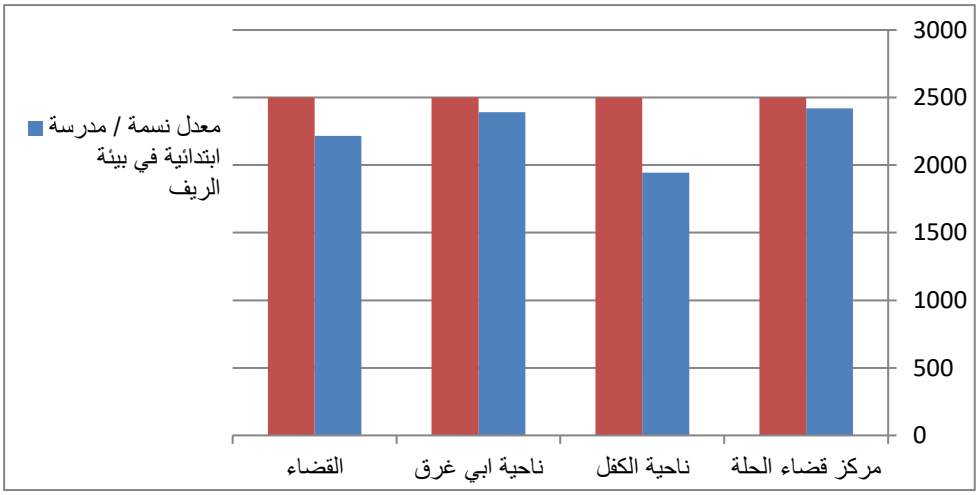


**المصدر** : جدول (6)

**ثالثا : المعايير المكانية :**

وهي المعايير التي يمكن استخدامها في قياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية لمناطق تواجد التجمعات السكانية , ولها اهمية كبيرة من خلال تحديدها للمسافة والزمن الذي يستغرقه الطالب للوصول الى المدرسة , فضلا عن استخدامها في التعرف على كفاءة توزيع الانشطة في



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المنطقة (طعماس ، ١٩٩٧ ، ص١٧٥) . لذا فان من العوامل المهمة التي يجب ان تؤخذ بالحسبان في عملية التخطيط التعليمي والتربوي هو اختيار مواقع المؤسسات التعليمية الذي يعتمد على عدة عوامل اهمها حجم السكان في فئة سن التعليم وحجم المؤسسة التعليمية ، وكذلك نوع المرحلة التعليمية ، وتعد الرحلة التي يقطعها الطالب إلى المدرسة من الأمور المهمة التي يعطيها التخطيط التعليمي عناية خاصة والتي تتوقف على عدد من العوامل اهمها واسطة النقل وطبيعة شبكة الشوارع ونمط توزيع الخدمات الأخرى ومتوسط تباعد القرى , و يمكن توزيع المؤسسات التعليمية بحسب المراحل الدراسية ، لذا فان رياض الاطفال والمدارس الابتدائية تنتشر في المجاورات السكنية في المدن او في القرى ، بينما تتركز مدارس المتوسطة في مواقع تتوسط الأحياء لتقليل طول المسافة المقطوعة للمرحلة المدرسية ومدتها الزمنية ، بينما تتخذ مدارس الاعدادي والثانوي مواقع بينية فيما بين المجاورات السكنية(محمد ، ٢٠٠١ ، ص٣٠٧) .

**أ- موقع المؤسسة التعليمية :**

هنالك مجموعة من الضوابط التي يجب الالتزام بها عند اختيار مواقع المؤسسات التعليمية وهي كالاتي(المقرن ، ٢٠٠٠ ، ١٩٧) :

1- وصول طلبة المدارس بسهولة سواء سيراً او بواسطة نقل ، ومن دون حوادث .

2- قرب المؤسسات التعليمية من مواقع السكن والتي تمكن الطالب من الوصول اليها من غير تعب .

3- ينبغي ان يكون موقع المدارس بعيداً عن المناطق الصاخبة كالمصانع والجوامع والاسواق والمستشفيات وكذلك ان تكون بعيدة عن مصادر التلوث , كمناطق رمي القمامة , والبرك والمستنقعات والمبازل ومجازر الذبح والمسالخ .

4- ان يكون موقع المدرسة بعيداً عن الطرق الرئيسة والسريعة والتقاطعات .

5- يجب ان تكون مساحة الموقع المدرسي مناسبة لاحتياجات المدرسة .

نستنتج مما تقدم انه عند اختيار مواقع المؤسسات التعليمية ينبغي الالتفات الى أمرين مهمين : الاول علاقة المدرسة بالمجتمع الذي تُقدم خدماتها له , والامر الثاني هو ملائمة موقعها للإنشاء. وعند تطبيق ذلك على منطقة الدراسة ومن خلال الدراسة الميدانية لمواقع المدارس نجد انها في موجودة اماكن غير مناسبة لها , فمثلا ان مدرسة العقيلة الابتدائية, تقع في وسط سوق الثورة الشعبي , وكذلك وجود جامع بالقرب من مدرسة الاخوة المختلطة مما يسبب تشتت تركيز الطلبة خصوصاً عند استخدام مكبرات الصوت الخارجية وكذلك الحال بالنسبة الى مدرسة مام جلال والتي هي عبارة عن كرفانات تحيط بها المياه الاسنة والنفايات من جميع جهاتها مما تُسبب الروائح الكريهة والامراض للتلاميذ . كما نلاحظ أيضاً وقوع مدرسة المعرفة الابتدائية في مركز الحلة بالقرب من مكب النفايات مما له اثاراً خطيرة على التلاميذ.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**ب- معيار المسافة:**

هو احد المعايير المكانية الذي يستخدم للتعبير عن كفاءة الخدمات التعليمية , لان المسافة المقطوعة بين مسكن التلميذ والمدرسة يعد مقياساً واضحاً على مدى كفاءة الخدمة التربوية , لذا فقد وضعت مسافة محددة للمرحلة الابتدائية تكون مناسبة مع عمر التلميذ ومقدرته على قطع تلك المسافة . لهذا فان كلما زادت المسافة التي يقطعها التلميذ كلما زاد جهد وتعب عليه , وبالتالي سينعكس سلبياً على مستواه التعليمي . ومن خلال الدراسة الميدانية

تم التوصل الى ان المرحلة الابتدائية بلغت نسبة عدم تجاوز المعيار المحدد (45%) والذي يبلغ (500) م و(55%) قد تجاوزوا المعيار , وذلك لان نسبة كبيرة من اعداد التلاميذ هم من سكان الريف الذين يقطعون مسافة طويلة في رحلتهم الى المدرسة .

**ت- معيار الزمن :** وهو من المعايير المهمة المستخدمة في التعبير عن كفاءة خدمات التعليم الابتدائي وذلك بتحديد الوقت الذي يستغرقه الدارس لرحلته اليومية من الوحدة السكنية الى المدرسة . ففي هذه المرحلة بلغت نسبة من هم دون المعيار (42%) والبالغ (10) دقائق , وغالبية التلاميذ هم من يستغرق في رحلته من والى المدرسة اعلى من المعيار . ومن خلال ما سبق اتضح ان نسبة كبيرة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي يستغرقون وقت اعلى من المعيار المحدد مما يزيد من عنائهم وهذا يؤثر بدوره على مستوى الخدمات التعليمية .

**ث- معيار السلامة والامان :**

ان من ضروريات معايير التخطيط السليم رحلة المتعلم الى المدرسة بسلامة وامان , وهذا المعيار مهم جداً عند اختيار مواقع المدارس بحيث تكون بعيدة عن الشوارع الرئيسة والتقاطعات وان تكون ضمن المحلة السكنية , كذلك ينبغي ان يكون موقع المدرسة بعيداً عن محطات تعبئة الوقود تحسباً لحدوث الحرائق , وايضاً يجب ان يكون موقع المدرسة بعيداً عن الانهار والمبازل في القرى التابعة للقضاء , وايضاً ان تكون المدرسة بعيدة عن مواقع القمامة والمستنقعات لأنها تكون مصدراً لانتشار الامراض وحسب الدراسة الميدانية ان نسبة (46%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعبرون شارع و(54%) منهم يعبرون الشوارع الرئيسة والفرعية والتي تكون خطراً يهدد حياتهم , . يتضح لنا مما سبق ان معظم التلاميذ يعبرون الشوارع الرئيسة او الفرعية والتي تكون خطراً على حياتهم , وهذه النسبة المرتفعة من التلاميذ الذين يعبرون الشوارع هي دلالة واضحة على سوء التخطيط من قبل الجهات المسؤولة في اختيار مواقع للمدارس بالشكل الذي يجعلها تكون ملائمة لشروط السلامة والامان.

**ج - الواسطة التي تتم فيها الرحلة الى المدرسة:**

بيّنت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة اعداد تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تتم رحلتهم مشياً على الاقدام حيث كانت نسبتهم (٧٣٪) ويمكن إرجاع ذلك الى قرب المدارس الابتدائية من مساكن الطلبة،



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**رابعا- المعيار الاجتماعي (درجة رضا السكان) :**

يتمتع هذا المؤشر بأهمية كبيرة في كفاءة خدمات التعليم الابتدائي المقدمة الى السكان لانهم المستفيدين والمتعاملين مع هذه الخدمات بشكل مباشر , لهذا فقد اعتُمدت اجابات عينة من السكان عن كفاية وكفاءة هذه الخدمات التعليمية لان اجابتهم تتسم بالدقة والايجاز . ان اعلى نسبة من اجاباتهم والبالغة (53%) بانها غير مرضية ونسبة (27%) منهم اجابوا بان الخدمات التعليمية متوسطة ، بينما اجاب (16%) من عينة السكان بان الخدمات جيدة اما ما تبقى من تلك العينة والذي بلغت نسبتهم (4 %) فأجابوا بان الخدمات جيدة جداً . وهو دليل آخر على ضعف كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء الحلة .

**الخدمات الواجب توفرها في الابنية المدرسية :**

يجب ان تتوفر في الابنية المدرسية مجموعة من الخدمات العامة الضرورية للطلبة لكي تساعدهم على زيادة الشعور بالراحة والنشاط . وتشمل كافة خدمات الكهرباء والماء والمرافق الصحية وكذلك مجموعة من الخدمات العلمية والفنية والترويحية لما لها من اثرٍ واضحٍ في توفير الجو المناسب في استمرار العملية التعليمية . ولهذا تقسم الخدمات حسب نوعها الى ما يأتي :

**1- خدمات اساسية توفر الجو المناسب لسير العملية التعليمية وتشمل كلا من :**

**أ- خدمات الكهرباء :**

تتوفر هذه الخدمة في جميع المدارس الا انها لا تتوفر باستمرار بسبب انقطاع التيار الكهربائي المستمر في المدارس والذي ينعكس سلباً على نفسية وراحة الطالب ولاسيما في فصل الصيف الحار ، وكذلك تأثيرها بشكل كبير على المسيرة التعليمية من حيث عدم توفر الانارة في وقت الدوام المسائي في ايام فصل الشتاء الغائمة فتكون الصفوف الدراسية مظلمة وهذا بدوره يؤثر على التحصيل العلمي للطالب .

**ب- خدمة توفر الماء الصالح للشرب :**

وهي من الخدمات الضرورية والتي من الواجب توفرها وباستمرار في جميع المدارس مهما كانت الظروف . وبالرغم من اهميتها الا ان الدراسة الميدانية اثبتت ان (33%) من المدارس الابتدائية في عموم منطقة الدراسة لا تتوفر فيها خدمة الماء للطلبة ولاسيما في القرى التابعة لقضاء الحلة .

اما على مستوى الوحدات الادارية فسُجلت اعلى نسبة للمدارس الابتدائية التي تتوفر فيها خدمة الماء في مركز الحلة اذ بلغت (93,1%) من مجموع مدارس مركز الحلة , واقل نسبة سُجلت في ناحية الكفل فبلغت (71%) من مجموع مدارس الناحية .

**ت – المرافق الصحية :**

تتوفر هذه الخدمة في جميع مدارس القضاء ولكنها غير صالحة للاستخدام في كثير من المدارس بسبب افتقارها للشروط الصحية لكثرة الاستخدام بسبب صغر حجمها مقابل العدد الكبير من مستعمليها ، وكذلك عدم صيانتها باستمرار مما أدى الى تدهورها و تشويه مظهرها



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وهذا بدوره سيعمل على انتشار الامراض بين الطلبة , فضلا عن تأثيرها السلبي على نفسية الطلاب وفقدان القدرة على التركيز.

**٢ـ خدمات مكملة للعملية التعليمية وتشمل كلا من :**

**أـ المكتبة المدرسية :**

اثبتت الدراسة الميدانية ان عدد كبير من مدارس منطقة الدراسة تعاني من اهمال واضح لهذه الخدمة , فعلى الرغم من اهميتها في تنمية القدرات العلمية للتلاميذ باعتبارها مكملة للمنهج المدرسي الا انها لم تحظى باهتمام كافٍ من قبل مدارس القضاء , فعمدت بعض المدارس على استغلالها كأحد صفوف المدرسة بسبب النقص في عدد الصفوف . حيث ان (23%) من المدارس الابتدائية توفر هذه الخدمة لتلاميذها و(77%) من المدارس تعاني من عدم توفر هذه الخدمة ,ولاسيما في مناطق الريف والاحياء الشعبية وهذا بدوره سيؤثر على المستوى العلمي للتلاميذ .

**ب ـ الحديقة المدرسية :**

ان وجود الحديقة المدرسية أمراً مهماً للتلاميذ لأنها تعمل على اعطاء المدرسة منظراً جميلاً يبعث الشعور بالراحة النفسية . اذ اتضح من خلال الدراسة الميدانية , ان نسبة المدارس الابتدائية التي يوجد فيها حديقة مدرسية بلغت (44,3%) من مجموع مدارس قضاء الحلة ونسبة (65,7%) من هذه مدارس ينعدم فيها وجود الحدائق ، فضلاً عن ذلك نلاحظ ان غالبية الحدائق المدرسية الموجودة هي بجهد ذاتي من قبل بعض التلاميذ والمعلمين .

**ت ـ ملعب المدرسة :**

يتضح من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة المدارس الابتدائية التي يوجد فيها ملعب (61,2%) من مجموع مدارس القضاء ونسبة (38,8%) من مدارس منطقة الدراسة لا يوجد فيها ملعب رياضي للطلبة وانما ساحات صغيرة ومهملة يستخدمها التلاميذ للعب, واحياناً تكون ذات ارضية صلبة ورديئة يصاب بعض التلاميذ بجروح عند اللعب ان وجود ملعب في المدرسة امراً في غاية الاهمية لان الرياضة ضرورية للترويح عن التلاميذ وتنمي مواهبهم وتبني اجسامهم وعقولهم . الا ان معظم مدارس قضاء الحلة تعاني من الاهمال الشديد بساحات اللعب والتي تعتبر خدمة مهمة للترويح عن النفس من تعب الدراسة .

**ث ـ الوسائل التعليمية :**

هي عبارة عن وسائل ايضاحية تستعمل في عملية التعليم (كالنماذج البسيطة ، والخرائط والمجسمات المختلفة ، والرسوم البيانية ، والصور) ويعتبر وجودها امراً ضرورياً اذ تعمل على ايضاح بعض الامور الصعبة على التلاميذ ، كما إنها توفر الجهد والوقت وتخفف العبء على المعلم في ايصال المعلومة للتلميذ ويكون لها دور كبير في رفع المستوى التعليمي للتلاميذ .

الا انه مع التقدم التكنلوجي المتسارع ظهرت هناك الكثير من الأجهزة والمواد الإيضاحية المتطورة والتي لها أهمية كبيرة في تحقيق الاهداف التربوية .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

اذ تبين من خلال الدراسة الميدانية ان مدارس منطقة الدراسة تعاني من قلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتي تسهُم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ مثل (المختبرات، سبورات ذكية، قاعة للحاسبات) بلغت نسبة المدارس الابتدائية التي تستعمل الوسائل التعليمية التقليدية (56.4%) من مجموع مدارس القضاء.

**ج- صيدلية الاسعاف:**

وتعد من الخدمات المهمة في المدرسة لأنها تعالج الحالات الطارئة التي يتعرض لها التلاميذ، وقد بيّنت الدراسة ان نسبة توفر هذه الخدمة قليلة في المدارس الابتدائية بنسبة (69%).

**ح- الحانوت المدرسي:**

يعتبر خدمة مهمة توفر للتلاميذ احتياجاتهم اليومية، ومن خلال الدراسة الميدانية، بلغت نسبة المدارس الابتدائية التي تتوفر فيها هذه الخدمة (73%) .

**كفاية الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧:**

عندما نطابق المعايير التربوية منها معيار (400) تلميذ / مدرسة و(17) تلميذ/ معلم و (30) تلميذ/ شعبة على منطقة الدراسة على ان تكون نسبة الاستيعاب (90%) من سكان الفئة العمرية (6-11) سنة , اتضح ما يأتي :

1- وجود عجز في المدارس الابتدائية بلغ (123) مدرسة من خلال الاعتماد على معيار وزارة التربية والذي يبلغ (400) طالب / مدرسة ويجب ان تكون نسبة الالتحاق (90%) من سكان الفئة (6-11) سنة ، ينظر جدول (7) .

**جدول (7) كفاية مدارس المرحلة الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017**

| الوحدة الادارية | 90% من سكان الفئة العمرية من 6-11 سنة | عدد المدارس المفترض | عدد المدارس الفعلي | مقدار الفائض او العجز |
|---|---|---|---|---|
| م . ق . الحلة | 91898 | 229 | 192 | - 37 |
| ن . الكفل | 31091 | 77 | 77 | مطابق |
| ن . ابي غرق | 22586 | 56 | 47 | - 9 |
| القضاء | 145575 | 362 | 316 | - 46 |

**المصدر:** الاعتماد على معيار (400) تلميذ/ مدرسة ونسبة استيعاب 90% من حجم الفئة.

2- تعاني منطقة الدراسة من نقص في الكادر التعليمي بلغ (818) معلم في عموم قضاء الحلة وبحسب المعيار التربوي (17) تلميذ / معلم . ينظر جدول (8) .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**جدول (8) كفاية الكادر التعليمي للمرحلة الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017**

| الوحدة الادارية | 90% من سكان الفئة العمرية من 6-11 سنة | عدد الكادر التعليمي المفترض | عدد الكادر التعليمي الفعلي | مقدار الفائض او العجز |
|---|---|---|---|---|
| م . ق . الحلة | 91898 | 5405 | 5137 | - 268 |
| ن . الكفل | 31091 | 1828 | 1379 | - 449 |
| ن . ابي غرق | 22586 | 1328 | 1227 | - 101 |
| القضاء | 145575 | 8561 | 7743 | - 818 |

**المصدر:** الاعتماد على معيار (400) تلميذ/ مدرسة ونسبة استيعاب 90% من حجم الفئة.

3- اما بالنسبة للشعب الدراسية فقد وجد عجز في عدد الشعب بلغ (814) شعبة في عموم منطقة الدراسة وحسب المعيار (30) تلميذ/شعبة ونسبة الاستيعاب (90%). ينظر جدول (9)

**جدول (9) كفاية الشعب الدراسية للمرحلة الابتدائية في قضاء الحلة للعام الدراسي 2016-2017**

| الوحدة الادارية | 90% من سكان الفئة العمرية من 6-11 سنة | عدد الشعب المفترض | عدد الشعب الفعلي | مقدار الفائض او العجز |
|---|---|---|---|---|
| م . ق . الحلة | 91898 | 3063 | 2596 | - 467 |
| ن . الكفل | 31091 | 1036 | 831 | - 205 |
| ن . ابي غرق | 22586 | 752 | 610 | - 142 |
| القضاء | 145575 | 4851 | 4037 | - 814 |

**المصدر:** الاعتماد على معيار (30) تلميذ/ شعبة ونسبة استيعاب 90% من حجم الفئة.

الحاجة المستقبلية لقضاء الحلة من المدارس الابتدائية والكادر التعليمي والشعب الدراسية حسب المعايير التربوية على ان تكون نسبة الالتحاق (90%) من سكان الفئة العمرية (6 -11) سنة , وبمعدل(400) تلميذ/مدرسة ,30 تلميذ/شعبة و17 طالب/معلم ينظر جدول (10) .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**جدول(10) الحاجة المستقبلية من الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في قضاء الحلة حتى العام الدراسي (2036-2037)**

| العام الدراسي | عدد السكان بعمر (6-11) سنوات | عدد المدارس | عدد الكادر التعليمي | عدد الشعب |
|---|---|---|---|---|
| 2017-2018 | 145575 | 303 | 8563 | 4853 |
| 2018-2019 | 148487 | 309 | 8735 | 4950 |
| 2019-2020 | 151456 | 316 | 8909 | 5049 |
| 2020-2021 | 154485 | 322 | 9087 | 5150 |
| 2021-2022 | 157575 | 328 | 9269 | 5253 |
| 2022-2023 | 160727 | 335 | 9455 | 5358 |
| 2023-2024 | 163941 | 342 | 9644 | 5465 |
| 2024-2025 | 167220 | 348 | 9836 | 5574 |
| 2025-2026 | 170564 | 355 | 10033 | 5685 |
| 2026-2027 | 173976 | 362 | 10234 | 5799 |
| 2027-2028 | 177455 | 370 | 10439 | 5915 |
| 2028-2029 | 181004 | 377 | 10647 | 6033 |
| 2029-2030 | 184624 | 385 | 10860 | 6154 |
| 2030-2031 | 188317 | 392 | 11077 | 6277 |
| 2031-2032 | 192083 | 400 | 11299 | 6403 |
| 2032-2033 | 195925 | 408 | 11525 | 6531 |
| 2033-2034 | 199843 | 416 | 11755 | 6661 |
| 2034-2035 | 203840 | 425 | 11991 | 6795 |
| 2035-2036 | 207917 | 433 | 12230 | 6931 |
| 2036-2037 | 212075 | 442 | 12475 | 7069 |

المصدر: الاعتماد على معايير وزارة التربية العراقية.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**الاستنتاجات:**

١ - لا يوجد توزيع عادل للمؤسسات التعليمية في عموم منطقة الدراسة مقارنة مع حجم السكان إذ انها تزداد في بعض المناطق وتقل في مناطق اخرى ومناطق ثالثة ينعدم وجودها ولاسيما في بعض القرى التابعة لقضاء الحلة .

2- وجود عجز كبير في عدد رياض الاطفال اذ يقتصر وجودها في مراكز الوحدات الادارية , ويخلو ريف منطقة الدراسة من هذه الخدمة المهمة .

٣- سجلت الدراسة نقص كبير في عدد المدارس الابتدائية وفي عموم منطقة الدراسة حيث بلغ (46) مدرسة وعجز في عدد الشعب الدراسية بلغ (814) و نقص في الملاك التدريسي بلغ (818) مدرساً .

٤- وجود عجز في المدارس المتوسطة بلغت (31) مدرسة , فضلا عن النقص في عدد الشعب الدراسية حيث بلغت (831) شعبة و نقص في الكادر التدريسي بمقدار (1060) مدرس ومدرسة.

٥- بيّنت الدراسة ان هناك عجزاً في عدد المدارس الاعدادية بلغ (26) مدرسة وان غالبية مدارس التعليم الاعدادي تتركز في منطقة الحضر، كما سجلت عجزاً في عدد الشعب والكادر التدريسي

٦- سجلت الدراسة وجود نقص كبير في عدد المدارس الثانوية في عموم منطقة الدراسة بلغ (93) مدرسة، وكذلك سوء توزيع هذه المدارس بين الحضر والريف، حيث تعاني القرى التابعة لقضاء الحلة من قلة اعداد المدارس مما ادى الى ان تكون مدارس مختلطة وهذا له اثار اجتماعية خطيرة على العملية التعليمية.

٧- تم تحديد الحاجة المستقبلية من المدارس ولمختلف المراحل وصولا الى العام الدراسي (2036-2037) وذلك بضرورة وجود (159) رياض اطفال، و (442) مدرسة ابتدائية، و(141) مدرسة متوسطة، (94) مدرسة اعدادية و (232) مدرسة ثانوية.

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)
2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)
3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**قائمة المصادر:**

(١) يوسف يحيى طعماس (١٩٩٧)، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الدينية في مدينة بغداد , اطروحة دكتوراه (غ . م) , كلية الآداب، جامعة بغداد .

(٢) محمد فتحي بكير محمد (٢٠٠١) , التخطيط الاقليمي , دار المعرفة للنشر , مصر , الاسكندرية.

(٣) عبد العزيز سعد المقرن (٢٠٠٠) , المباني المدرسية ومدى تحقيقها لاعتبارات السلامة الشخصية , حالة دراسية في مدينة الرياض , المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل , العدد الأول.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317